التلازم الذكرى فى رواية السمان والخريف

اعداد
شيرين عزت علي
الإشراف: أ.م.د/ حسنة عبد الحكيم الزهار
معاونة: د/ صباح صابر

التلازم الذكري في رواية السمان والخريف

المقدمة:

يعد التلازم الذكري أحد الأنماط البارزة للمصاحبات اللغوية، الذي يتحقق عن طريقة التماسك النصي في النص الأدبي.

وفي التلازم الذكري تميل بعض الكلمات للاقتران والتلازم مع كلمات أخرى معينة دون غيرها، وقد يتخذ التلازم الذكري في بعض الأحيان منحى آخر غير المنحى المعجمي، وهذا المنحى هو الجانب النحوي ومن ثم انتشرت في فصول رواية(السمان والخريف)، مركبات اسمية متلازمة ومركبات فعلية متلازمة أيضًا، وقد تناولتً التلازم الذكري في هذا البحث مقسمًا على النحو التالي:

أولًا: التلازم الاسمي:

1- التلازم بين الصفة والموصوف.
2- التلازم بين المضاف والمضاف إليه.
3- التلازم بين المعطوف والمعطوف عليه.

ثانيًا: التلازم الفعلي: وتحقق ذلك في نمطين:

1- فعل + اسم.
2- فعل + حرف جر.

عرَّف العلماء المصاحبة والتلازم الذكري كنوع من أنواع المصاحبة وعرفوا أيضًا بعض المصطلحات المتعلقة بالمصاحبات اللغوية على النحو التالي:

د/ محمد حسن عبد العزيز:

"المصاحبة ظاهرة لغوية لا تخفى على المتحدث باللغة المعينة وهي بشكل عام مجئ كلمة في صحبة كلمة أخرى، فالإنجليزي يقول pretty woman ولا يقول pretty man بل يقول handsome man وفي العربية يقال: قطيع من الغنم ولا يقال قطيع من الطير بل يقال سرب من الطير"().

د/ كريم حسام الدين:

هناك بعض المصطلحات الأخرى التي تتعلق بالمصاحبات اللغوية كالتعبيرات الاصطلاحية وعرفها د/ كريم حسام الدين "هي نمط تعبيري خاص بلغة ما، يتميز بالثبات ويتكون من كلمة أو أكثر تحولت في معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطلاحات عليه الجماعة اللغوية"().

د/ محمود فهمي حجازي:

تحدث د/ محمود فهمي حجازي أيضًا عن التعبيرات الاصطلاحية فقال "كل منهما تكون في أكثر من كلمة في علاقة تركيبية لها دلالتها التي لا تتكون من مجرد مجموع دلالات العناصر المكونة لها ().

د/ تمام حسان:

أطلق د/ تمام حسان على المصاحبات اللفظية مصطلح "التضام" وعرفه كالآتي:

"يمكن فهم التضام على وجهين نلخصهما كالآتي:

(أ) الوجه الأول: أن التضام هو الطرق الممكنة في رصف جملة ما فتختلف طريقة منها عن الأخرى تقديمًا وتأخيرًا وفصلًا ووصلًا وهلم جر، أو يمكن أن نطلق على هذا الفرع من التضام اصطلاح (التوارد).

(ب) الوجه الثاني: أن المقصود بالتضام أن يستلزم أحد العنصريين التحليليين النحو بين عنصرًا آخر فيسمه التضام هنا (التلازم) أو يتنافى معه فلا يلتقي به ويسمى هذا التنافي"().

أولًا: التلازم الاسمي:

1- التلازم بين الصفة والموصوف:

تعد المصاحبة بين الصفة والموصوف من أهم صور التلازم الذكري التي يظهر من خلالها قوة العلاقة بين الكلمتين المتصاحبتين فبعض الكلمات توصف بألفاظ ولا توصف بألفاظ أخرى.

- **كلمة [نظرة] [الكلمة المحورية]:**

تعددت الصفات التي اقترنت بتلك الكلمة المحورية، فالمدى التصاحبي لتلك الكلمة كبير فقد استخدمت في سياقات مختلفة كالآتي:

[نظرة مترددة – نظرة أخيرة – نظرة رطيبة طيبة – نظرة مريضة – نظرة عليلة – نظرة حسية – نظرة حالمة – نظرة طويلة – نظرة جنونية – نظرة منكسرة – نظرة ميتة – نظرة طويلة - نظرة جادة – نظرة مريبة – نظرة مزعجة – نظرة مستعطفة – نظرة حزينة – نظرة ودية – نظرة طويلة - النظرة المقتحمة – نظرة جامدة – نظرته المتعبة – نظرة جامدة – نظرة واحدة – نظرة متعاطفة – نظرة يقظة]().

تُعد كلمة [نظرة] في رواية السمان والخريف وحدة لغوية معجمية حرة، استطاع الكاتب توظيفها في سياقات مختلفة، فتلك "الكلمة المحورية Nodal Word التي تكرر اقترانها بغيرها من الكلمات"()، تتسم بالتصاحب الحر بدليل اقترانها بتلك الصفات المتعددة، وعلى ذلك "إذا استبدلنا شيئًا بشيء فالعلاقة بين الشيئين علاقة تقليبية لا تركيبية"().

والمدى التصاحبي لتلك الكلمة [نظرة] واسع تستطيع أن تتحرك فيه في اتجاهات متعددة فاتصفت بصفات كثيرة بعضها إيجابية وبعضها سلبية فالإيجابية مثل [نظرة رطيبة – نظرة جادة – نظرة مستعطفة – نظرة حسية – نظرة ودية – نظرات متعاطفة].

والصفات السلبية [نظرة مترددة – نظرة أخيرة – نظرة مريضة – نظرة عليلة – نظرة حسية وقحة إلى غير ذلك من الصفات].

وكل اقتران من الاقترانات السابقة كان له سياق مختلف يحتويه داخل الرواية يتعدد بتعدد المواقف والأشخاص والملابسات.

والتحليل المعجمي لكلمة نظرة كالآتي:

ففي القاموس المحيط "نظرة كَنصرة وسَمِعَه وإليه نظرًا ومنظرًا ونظرانًا ومنظرة وتناظرًا: تأمله بعينه"()، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة "نظرة، اسم مرة أي لمحة، تعرف عليه بنظرة واحدة"()، ووردت تلك الكلمة في القرآن الكريم (فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)().

- **تلازم سلبي:**

[نظرة مترددة]: المعنى المعجمي لكلمة "مترددة: ردد، ارتد الشيء أي رجع وأعاد"().
وكلمة نظرة كلمة عامة لا يفهم منها مقصد الكاتب إلى أن صحبتها كلمة [مترددة] كنعت لها فقد كان عيسى ينظر إلى [شكري باشا عبدالحليم] بأسف وكان يعيد النظر إليه متعاطفًا معه بعد أحداث حريق القاهرة وما نتج عن ذلك من تحطيم لآمال الكثيرين.
فالكلمتان [نظرة، مترددة] كل منهما وهب الآخر دلالة وهي إعادة النظر أو النظر المتكرر وأضفى السياق اللغوي الغرض من مصاحبة اللفظين لبعضهما البعض وهو "الترحم"().
وأردف الكاتب ذلك بقوله (كنوع من العزاء) وقد اتضح أن لكل من الكلمتين المعنى المعجمي الخاص بها على المركب الوصفي (نظرة مترددة) تلك الدلالة هي الأسف والترحم والعزاء.
والتوافق التصاحبي بين النعت ومنعوته كبير، فكلمة (مترددة) إحدى الوحدات اللغوية التي يمكن أن توصف بها كلمة (نظرة) ومن ثم أدى ذلك إلى التناسب والانسجام.

- **تلازم إيجابي:**

[نظرة ودية]: المعنى المعجمي لكلمة "ودية: ود أي أحب، والمودة هي الانسجام بين شخصين أو أكثر تنبع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي الدائم"()، وللوصول إلى المعنى الدلالي يوضع المركب النعتي في سياقه "ثم حدجه بنظرة ودية وقال:

– ثمة مكان لك في شركة محترمة"().

فقد كان حسن ابن عم عيسى قد عرض على عيسى وظيفة في شركة ونظر إليه نظرة ودية تدل على الاهتمام والحب.

- **التكرار التصاحبي الوصفي:**

تكرار المركب الوصفي [نظرة طويلة]() في أربعة فصول، فقد تكررت الكلمتان المتصاحبتان (نظرة طويلة) بنفس شكل التركيب الوصفي في كل مرة.
والمعنى المعجمي لكلمة (طويلة) "صفة مشبهة تدل على الثبوت من طال؛ ممتدًا أفقيًا أو عموديًا بشكل يتجاوز الطول المعتاد"().

– وقد تكرر ذلك التركيب الوصفي في الفصول على النحو التالي :

"حدجه الرئيس بنظرة طويلة من نظارته الكحلية المذهبة"().

وصف الكاتب التركيب (نظرة طويلة) في هذا السياق للدلالة على طول الفترة الزمنية التي استغرقها رئيس اللجنة في النظر إلى عيسى وذلك بغرض التأكيد، فقد أراد أن يؤكد له أنهم عادلون ولن يظلموه.

– "وتبادلا نظرة طويلة مغرورقة باليأس، ثم اجتاح عيسى مرح غريب لكنه مريب غير أصيل"().

كان للتركيب (نظرة طويلة) في هذا السياق دلالة وهي الحزن واليأس وذلك بعدما علم عيسى بقرار إحالته فذهب إلى قهوة البوديجا وقابل صديقه سمير عبدالباقي فتبادلا نظرة طويلة حزينة يائسة جراء ما حدث.

– وانقطع عن الحديث فجأة كأنه عثر في الصمت بسبب نظرة طويلة تبودلت بينه وبين المرأة النصف المصاحبة للعجوز، ثم إلى صاحبه وقال لنفسه: لو سارت الأمور كما نشتهى لكانت سلوى زوجة له على الأقل لو؟"().

ورد التركيب التصاحبي (نظرة طويلة) في هذا النص فقد جاءت تلك النظرة الطويلة هنا للدلالة على الحزن والتأسف على ما مضى، فقد تحسر عيسى على سلوى لأنه كان يتمناها زوجة له.

- "فألقى بنظرة طويلة إلى جوف القبر وشعر برغبة في الخلو بنفسه ليقول لها أشياء هامة"().

المعنى الدلالي للتركيب الوصفي (نظرة طويلة) هو الصدمة فقد أطال عيسى النظر في جوف القبر عندما كان يدفن أمه وقد اختلطت مشاعر الحزن بالصدمة والذكريات أيضًا.

- اتفق التركيب التصاحبي الوصفي (نظرة طويلة) في المعنى المعجمي في كل مرة يتكرر فيها، ولكن اختلف المعنى الدلالي باختلاف السياق والأحداث، وبذلك يكون التركيب الوصفى(نظرة طويلة) تعبير محايد يتلون بالسياق الذى يرد فيه.

- **التعبيرات الاصطلاحية (الصفة والموصوف):**

للمصاحبات اللغوية وجه آخر وهو التعبير الاصطلاحي "الذي يعتمد على اتفاق واصطلاح المتكلمين باللغة"() فهناك كلمات عندما تقال يتوقع المستمع الكلمة الأخرى التي تصاحبها لأنه اعتاد عليها وعلى استعمالها اللغوي، فضلًا عن استخدام ذلك التركيب التصاحبي في سياقات عديدة، وهناك بعض التعبيرات الاصطلاحية التي انتشرت في الرواية على النحو التالى:

(1) العهد البائد:

- "ها هو صديقه إبراهيم المحامي وعضو مجلس النواب السابق يتحمس للثورة بقلمه في أكثر من صحيفة كأنه ضابط من رجالها ويهاجم الأحزاب وحزبه ضمنها طبعًا – والعهد البائد كأنه لم يكن أحد رجاله"().
- "العهد البائد تعبير يطلق على عصر سياسي مضى أو كانت فيه مظالم كثيرة وطغيان ومن يستعمل هذا التعبير يكره هذا العهد ويتمنى ألا يبقى له أثر"().

وبالرجوع لسياق الرواية كان المعنى الدلالي للتركيب الوصفي (العهد البائد) هو العهد أو الفترة التي سبقت ثورة يوليو 1952، فقد كان إبراهيم خيرت يهاجم ذلك العهد وكأنه لم يكن موجودًا فيه.

(2) الدرجـة الأولى:

- "ولعله مازال يحتفظ بمشروع مذكرة لترقيته إلى الدرجة الأولى"().

والمركب (الدرجة الأولى) بوصفه اصطلاحي يستخدم "للتعبير عن شيء له أكبر الأهمية وله الأولوية قبل كل شيء فهو الأول والمقدم على غيره"().

وقد ورد هذا التركيب الوصفي في هذا الموضع من الرواية للدلالة على درجة الترقية الحكومية، فقد كان عيسى ينتظر أن تتم ترقيته إلى الدرجة الأولى وهي أعلى درجة في مجال عمله، واقتران الصفة (الأولى)، بالموصوف (الدرجة) في كل السياقات قد جاء بالدلالة نفسها.

(3) الكلمة الأخيرة:

- "وتلاشت الكلمة الأخيرة بين شفتيه في إشفاق"().
- "يجب أن تكون الكلمة الأخيرة لسلوى دون غيرها"().

ومعنى ذلك التعبير الاصطلاحي هو "القرار الأخير أو الرأي النهائي، والرأي النهائي آخر كلمة قيلت في أمر ما"().

وقد وظف المؤلف التعبير الاصطلاحي (الكلمة الأخيرة) في أكثر من سياق داخل الرواية، وقصد به الرأي النهائي في حوار عيسى مع عبدالحليم باشا شكري عندما كانوا يتحدثون عن الأحوال التي تمر بها البلاد فأراد عيسى أن يقول للباشا بأن هذه هي النهاية.

- وفي النموذج الثاني، كان عيسى يحدث نفسه أن القرار في موضوع الاستمرار في الخطة أو عدم استمرارها في يد سلوى، فهي من تملك الكلمة الأخيرة والرأي النهائي، ولم تتغير دلالة ذلك التعبير من سياق إلى آخر، وقد أعطى التكرار التصاحبي لذلك التعبيرالقوة والتماسك على مستوى الفصول.

(4) المثل الأعلى:

- "كنا حزب المثل الأعلى، حزب التضحية والفداء، حزب النزاهة المطلقة، حزب كلا ثم كلا"().

وقد ورد هذا التعبير الاصطلاحي بمعنى الإنسان الذي يتخذ قدوة للناس، وهو من التعبيرات القرآنية "قال تعالى (وَلَه الْمَثَلُ الأَعْلَىَ)(*)، أي له الوصف الأعلى الذي ليس لغيره مثيل، والمراد بالمثل الأعلى، النموذج والمثال الذي يحتذى ويقتدى به، فتغيرت دلالته قليلًا عن المعنى القرآني، فالله عز وجل منزه عن أن يبلغ كما له مخلوق، ولكن فضلاء البشر يصح أن يكون مثلًا لغيرهم"().

وقد عبر عيسى بفخر عن حزبه (بالمثل الأعلى) فقد كان قدوة لغيره وأكمل كلامه بما يؤكد ذلك المعنى (حزب التضحية والفداء، حزب النزاهة المطلقة...) وقد عدد مميزات وصفات تستحق أن تجعله حزب المثل الأعلى.

2- <u>التلازم بين المضاف والمضاف إليه:</u>

تمثل المصاحبة والتلازم بين المضاف والمضاف إليه لونًا آخر من ألوان التلازم الذكري، "والإضافة هي الصلة المعنوية الجزئية بين المتضايفين، وعلى ذلك فذكر المضاف إليه يزيل التعميم والإطلاق"().

- **الكلمة المحورية (رجال):**

ظهرت الكلمة المحورية (رجال) في فصول مختلفة في الرواية بشكل بارز، حيث أضيفت إلى كلمات كثيرة منها ما هو متكرر ومنها ما هو متنوع، وظلت تلك الكلمة مبهمة إلى أن أضيفت لغيرها، وقام السياق بدور بارز أيضًا في إزالة ذلك الغموض والإبهام فبدون السياق يظل المركب الإضافي غير محدد الدلالة.

وقد اقترنت كلمة رجال بغيرها في المركبات الإضافية كالآتي [رجال البوليس – رجال السراي (ثلاث مرات) – رجال القضاء – رجال الحزب (2 مرات) – رجال الملك – رجال السياسة – رجال الجانب الآخر – رجال الاقتصاد]().

اتسمت كلمة (رجال) بالتصاحب الحر، فقد اقترنت عن طريق الإضافة بغيرها من الكلمات وقد أعطى اقتران كل منها دلالة مقبولة لدى المتلقي.

- والمعنى المعجمي لكلمة (رجال) "جمع رجل وهو معروف الذكر من نوع الإنسان خلاف المرأة"().

وإضافة كلمة (رجال) لغيرها في الرواية (البوليس – السراي – القضاء – الملك – الحزب – الاقتصاد) للدلالة على المهن والمراكز السياسية التي يشغلها كل منهم، وقد وظف الكاتب تلك التراكيب المتلازمة لرسم صورة لتلك الفترة من الحياة في مصر وقد أسهمت تلك الوحدات اللغوية

في توضيح الجانب السياسي الكبير في رواية السمان والخريف؛ ومن ثم عكست انطباعًا كبيرًا لدى المتلقي عما يريد الكاتب إيصاله.

- **التكرار التصاحبي الإضافي:**

تكرار التركيب الإضافي (ركن البوديجا)() ثمان مرات على مستوى الفصول في الرواية، وهو اسم المقهى أو المكان الذي كان يجتمع فيه عيسى والأصدقاء وقد كان لهذا المكان أهمية كبيرة، ففيه يتحدثون ويتناقشون في أمور حياتهم الاجتماعية والسياسية ولذلك برز ذكْر هذا المكان في الرواية، واستمر ذكْر هذا المركب الإضافي (ركن البوديجا) حتى اعتاد المتلقي على وجوده، وقد تصدر هذا المكان مسرح الأحداث وأسهم ذلك التكرار في التماسك النصي وربط عناصر الرواية وأحداثها ببعضها البعض.

- التعبيرات الاصطلاحية [المضاف والمضاف إليه]:

1) بطبيعة الحال()

التحليل المعجمي لمفردات ذلك التركيب على النحو التالى:

(طبيعة) "طبع، الطبيعة، الخليقة والسجية التي جُبل عليها الإنسان"().

(الحال) "من (حول) والحال هو حال الإنسان وهو ما كان عليه من خير أو شر والجمع أحول وأحولة"().

وتأتي دلالة التعبير الاصطلاحي (بطبيعة الحال)" أي من المسلم به، أي هذه حال طبيعية معروفة ومسلم بها"().

وقد ورد هذا التركيب في الرواية كالآتي:

– "ولم يدهش للسيارة بطبيعة الحال"().

فقد استقبل عيسى المشيعين ووصل حسن ابن عمه في سيارته المرسيدس ولم يكن عيسى مندهشًا في ذلك الوضع الجديد لدى حسن، فقد صار أمرًا مسلمًا به وعبر الكاتب عن ذلك بالتركيب التصاحبي (بطبيعة الحال).

– ذُكر ذلك التركيب في فصل آخر على النحو التالى:

"ابنتي طيبة وست بيت وكريمة الأخلاق فلم تقبل بطبيعة الحال أن تجعل بيتها خمّارة وملعبًا للقمار!"()

وردت هذه العبارة عندما كانت والدة قدرية تحكي لعيسى حكاية قدرية ابنتها وإحدى زيجاتها التي فشلت فلم توافق قدرية على أوضاع سيئة (بطبيعة الحال) فهو شيء مسلم به أنها لن توافق لأنها كريمة الأخلاق .

2) حديث النفـس

المعني المعجمي لمفردات ذلك التعبير كالآتي:

– الحديث من مادة (حدث) "والحديث هو الخبر الذي يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث"().

– النفس "هي الروح"().

وقد ورد في القرآن الكريم (اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا)().

ودلالة على ذلك التعبير الاصطلاحي هي "الخواطر التي تشغل بال الإنسان"().

وقد ذكر المؤلف هذا التعبير الاصطلاحي الناتج من تلازم هذا المضاف مع المضاف إليه في الرواية، فقد كان عيسى يتحدث مع نفسه "لم يعد يهتم بالاطلاع على الأخبار ثم استسلم لحديث النفس، وما أكثر ما حدث نفسه في الأعوام الطوال عن سلوى التى ظلت حية في القلب رغم موت حبها..."().

- فالخواطر والأفكار التي تدور في عقل الإنسان الكثير منها لا يصلح أن يحدث به غيره، فيتحدث به مع نفسه وذلك هو (حديث النفس)، فاتفق الجميع على توظيف ذلك التعبير الاصطلاحي في سياقات متشابهة كثيرة واستخدام تلك التعبيرات الاصطلاحية التي نتجت من تلازم (مضاف ومضاف إليه) مما أضفى واقعية على الرواية، وربط متلقي الرواية بما اصطلح عليه أهل اللغة.

3- <u>التلازم بين المعطوف والمعطوف عليه:</u>

إن دراسة التركيب العطفي من منطلق التحليل النصي والتلازم الذكري تتخذ شكلًا آخر، فلم تعد مجرد قرينة لفظية تجمع المتعاطفين وإنما صارت قرينة دلالية أيضًا – تتخذ دلالات مختلفة في ظل سياقات متنوعة، فالعلاقة التي تجمع بين المتعاطفين هي "علاقة سياقية معنوية تربط بين التابع والمتبوع"().

- وقد اتخذت علاقة التلازم الذكري بين المعطوف والمعطوف عليه أنماطًا متنوعة في رواية (السمان والخريف) على النحو التالى:

1) الجمع بين شخصيات الرواية:

- أم عيسى وسلفتها أم حسن
- سمير عبدالباقي وعباس صديق وإبراهيم خيرت وابن عمه حسن.
- سمير عبدالباقي وإبراهيم خيرت وعباس صديق.
- سمير وعباس وإبراهيم وحسن.
- سوسن هانم وسلوى"().

- جمع حرف العطف (الواو) بين بعض الشخصيات فقد جمعت (أم عيسى وسلفتها أم حسن) وذلك يوم خطبة عيسى على سلوى فلم يكن حرف العطف فقط (الواو) هو الذي جمع تلك الأسماء وإنما السياق أيضًا فقد اجتمعوا في قصر على بك سليمان حيث وقعت أحداث كثيرة.
- وقد جمع الكاتب أصدقاء عيسى مع بعضهم بحرف العطف (الواو) وجمعهم في دلالة واحدة هي (أصدقاء عيسى الحميمون) فأعطى المتلقي فكرة عن الأصدقاء المحيطين ببطل الرواية وهو عيسى، وقد تلازم ذكر عيسى وأصدقائه داخل سياق الرواية وتكرر ذلك في مواضع مختلفة في الرواية.
- جمع المؤلف أيضًا بين (سوسن هانم وسلوى) وذلك لأن سوسن هانم هي والدة سلوى وقد عبر الكاتب مسبقًا عن اتصال سلوى الدائم بوالدتها وشبهها بها.

2) الجمع بين شرائح المجتمع وطبقاته السياسية:

- "الإنجليز والملك والأحزاب.
- الحكومة والشعب.
- رجال السراي أو رجال القضاء.
- رجال الملك والملك.
- الملك والإنجليز.

- الأحزاب والزعماء.
- المحامي وعضو مجلس النواب.
- مراقب المستخدمين ومدير الإدارة العامة.
- وكيل وزارة أو وزيرًا.
- الإنجليز والفرنسيين.
- الحزب والنادي"().

- يغلب على الرواية اللمحة السياسية ولا يغيب ذلك عن القارئ الذي يجد ذلك داخل النصوص، وقد أسهمت المصاحبات والتراكيب العطفية في إظهار الجانب السياسي في الرواية، فقد جمعت المصاحبات بين (الإنجليز والملك والأحزاب)، لأن تلك الفترة في مصر كانت مليئة بالأحداث السياسية غير المستقرة، ولذا جمع حرف العطف بين (الحكومة والشعب) وقد تقلد البعض مناصب (رجال السراي أو رجال القضاء) وجمع بين تلك المناصب حرف العطف (أو) لأن له دور في الدلالة "على تسوية عطفية متعلقة بحكم"() فيكون الغرض من التركيب تعليق التسوية بين المتعاطفين بحكم، فكليهما مناصب مهمة في المجتمع ورجالها يحضرون الحفل أيضًا.
- وجمع حرف العطف (الواو) بين (**رجال الملك والملك**) وبين (**الملك والإنجليز**)، وقد كان (للأحزاب والزعماء) شأن كبير في مصر في ذاك الوقت حتى إن عيسى لم يصدق ما حدث لهم وعبر عن ذلك بقوله "سيدركه الدمار الذي يحيق بالأحزاب والزعماء"().
- وقد خص الكاتب إبراهيم خيرت بذكر وظيفته التي جمعها بجانب المنصب السياسي (المحامي وعضو مجلس النواب)، وقد تحدث عيسى في نفسه بذلك الكلام وكأنه يتحسر على ما وصل إليه بينما صديقه يتقلد أكثر من منصب.
- (**وكيل وزارة** أو **وزيرًا**) فقد كان يتطلع عيسى لأن يتقلد منصبًا كبيرًا في المستقبل، ولكن آماله تحطمت بعد التطهير، وقد اجتمع هذان المنصبان تحت أمنيات زائفة.
- (**الإنجليز والفرنسيين**) جمع العطف بالواو بين طوائف دخيلة على المجتمع المصري سببت دمارًا كبيرًا في البلاد.

3) الجمع بين الأجزاء والصفات الجسدية:

- "عينيه وفمه ولحييه.
- طولها وعرضها وبهاءها.
- طولها الفارع وعنقها الطويل.
- ذبولًا ونحولًا.
- هيئة الوجه المثلثة والأعين.
- الوجوه والصدور.
- خديها وشفتيها.
- نظرتها وانقلاب سحنتها"().

- سبق وقد اجتمعت أجزاء جسدية في علاقة الكل بالجزء والجزء بالجزء، ولكن المهم هنا هو القرينة النحوية والدلالية التي جمعت تلك الأجزاء وهذه القرينة هي (التلازم بين المعطوف والمعطوف عليه) التي وظفها الأديب لرسم صورة حية لصانعي الحدث، وجمع بين الوحدات اللغوية التي تعبر عن الأجزاء والصفات الجسدية لتلك الشخصيات عن طريق (العطف).

- جمع الكاتب بين الأجزاء والصفات الجسدية لوجه (أم عيسى) عن طريق العطف (بالواو) وقال "للشيخوخة في عينيه وفمه ولحييه معاقل"()، فكل مفردة من تلك المفردات اللغوية لا تحمل دلالة معينة لشخص معين دون أن توضع في سياق، وبوضعها في هذا السياق كان لغرض ما أظهرته كلمة (الشيخوخة) وهي الكلمة التي سبقت الأجزاء المتضامنة، فقد أراد الكاتب أن يعبر عن كبر سن (أم عيسى) حيث ظهرت الشيخوخة على وجهها كالعينين والفم والذقن، وقد أفادت (الواو) في هذا السياق المصاحبة والتلازم المعنويين أكثر من الجانب اللفظي، فتضام أو مصاحبة المعطوف والمعطوف عليه تحت حكم واحد مما جعل الجانب الدلالي قوي، وبالنسبة للجانب النصي فقد أعطت النص الإيجاز والاختصار وجعلته خاليًا من التكرار غير المفيد فلم يعد الكاتب بحاجة لتكرار كلمة الشيخوخة مع كل مفردة ذكرها واختصر ذلك كله بحرف العطف (الواو).
- ورسم الكاتب صورة واضحة لملامح (أم سلوى) عن طريق التلازم العطفي "طولها وعرضها وبهاءها"() فقد عبر عن مدى جمال (سوسن هانم) بانتقاء الصفات التي تدل على ذلك وجمع تلك الصفات مع بعضها بحرف العطف (الواو).
- ووصف سلوى أيضًا وحرص على إبراز جمالها على النحو التالي:

"واقتبست من أمها طولها الفارع ، وعنقها الطول النخيل"() فقد جمع التلازم العطفي صفات حسنة لسلوى وأعطاها حكم واحد عن طريق العطف (بالواو) وهذا الحكم تمثل في (اقتبست من أمها).

- وأعطى الكاتب تصويرًا لملامح أخوات عيسى الثلاث وقال "ويحملن في وجوههن طابع الأسرة الممثل في هيئة الوجه المثلثة والأعين المستديرة"() وقد أعطى الكاتب تلك الملامح نفسها مسبقًا لوالدة عيسى ولعيسى، واشتركن في الحكم نفسه وهو أنهن (يحملن في وجوههن طابع الأسرة) وساهم حرف العطف (الواو) في إضفاء تلك الدلالة على الأخوات الثلاث.
- وظف الأديب التلازم بين المعطوف والمعطوف عليه في رسم صورة لمشهد تواجد فيه عيسى في أثناء مشاهدته للنساء في صالة الرقص "راح يشاهد الرقص – لو بنصف انتباه – ويعجب بالوجوه والصدور"() وقد عمد الكاتب مباشرة إلى وصف ما اهتم به عيسى وهو (الوجوه والصدور) فحسب.
- واجتمعت بعض الأجزاء والصفات الجسدية من خلال حرف العطف (الواو) في عبارة"استعدادها العدواني المكبوت المكتسب من حياة الأرصفة بمعرفة باطنية تفتضح آثارها في خديها وشفتيها ونظرتها وانقلاب سحنتها"() وقد توافر لدى المتلقي الفكرة كاملة عن تلك الشخصية وكأنه يراها وقد أثرت على ملامحها حياة الأرصفة.

4) الجمع بين الصفات النفسية:

- "مرارة ويأس.
- القلق والخوف.
- الحاقدين والحاسدين.
- التخبط والتمزق"().

- عبر الكاتب عن الحالة التي انتابت عيسى إثر نظام التطهير والعزل السياسي مستخدما التلازم النحوي ممثلًا في التركيب العطفي، فقد شعر عيسى "بمرارة ويأس"() بعد علمه باختيار حسن ابن عمه لوظيفة مهمة .
- وبينما كان الوحيد الذي يشاركه حالة "القلق والخوف"() وهو سمير عبدالباقي، فجمع العطف تلك الصفات النفسية السلبية أيضًا، وأضفى عليها الموقف دلالة خاصة، حيث كان هذا القلق وذلك الخوف نتيجة أحداث سياسية معينة.
- وقد ساهم التركيب العطفي أيضًا وذلك التلازم النحوي بين "الحاقدين والحاسدين"() في تخصيص تلك الصفات النفسية؛ فهي مما يمكن أن يتصف بها الكثير من الناس إلا أنها هنا في هذا السياق قد خصها الكاتب بالذين يحقدون ويحسدون عيسى في الوزارة.
- تعددت الصفات النفسية السلبية التي أصابت عيسى نتيجة التغيرات السياسية العامة فقد أصابه "التخبط والتمزق"() أيضًا وجمع التركيب العطفي بين تلك الصفات.

5) الجمع بين المتقاربات:

- "الصحة والعافية"() جمعت قرينة العطف بين تلك الوحدات اللغوية اجتمعت دلاليًا أيضًا لأن بينهما نوع من أنواع التقارب الدلالي.
- "تأديبها وتهذيبها"() تحقق في ذلك الزوج من الكلمات المتعاطفة – التقارب – وجمع بينهما حرف العطف.

وهكذا فقد ساهمت المصاحبات اللغوية المتمثلة في التلازم النحوي الاسمي بشكل كبير في التماسك النصي، فتكرار تلك الأنماط الإسمية كان له دور فعال في تحقيق التماسك على مستوى الرواية وكان لكل منها دلالة خاصة، أضفاها عليها سياق الموقف "مما جعلها بعيدة عن التعقيد اللفظي(*) والتعقيد المعنوي(*)"() وتنوع القوالب الاسمية المتضامة في الرواية كان كفيلًا بدفع الملل عن المتلقي "وقد تمتع كل عنصر من تلك العناصر بنصيب من الاهتمام والإبراز والمساهمة في انسجام الكل وتماسكه"().

ثانيًا: التلازم الفعلي:

وقد تحقق ذلك في نمطين هما:

1. فعل + اسم.
2. فعل + حرف جر.

1- فعـل + اسم:

ظهر ذلك النمط جليًا في كل فصول الرواية، وكان هناك مركب فعلي قد تكرر بغزارة بالنسبة لسائر المركبات الفعلية الأخرى وهو (**قال عيسى**) ، وفيه اقترن فعل القول (قال) بالفاعل (عيسى) (34) مرة على مستوى فصول الرواية، وهو أكبر عدد لتكرار اقتران وتصاحب فعل معين بفاعل بعينه أيضًا ومن يقرأ الرواية وخاصة الفصل الأول يجد أن اسم عيسى هو الأعلى تكرارًا بين كل الأسماء داخل رواية (السمان والخريف) وذلك من منطلق كونه بطل الرواية ولأن معظم الأحداث نُسجَتْ حوله ومن أجله، فقد كان مشاركًا في كثير من الحوارات مع كل الشخصيات؛ لذلك تكرر الفعل (قال) مع الفاعل (عيسى)، وقد أضفى ذلك التكرار التصاحبي جزءًا كبيرًا من التماسك على مستوى نصوص الرواية وفصولها وأحداثها، واختلف الغرض من تكرار ذلك المركب الفعلي، ففي كل مرة تكون هناك أحداث جديدة وسياقات متنوعة، فبالتالي يختلف ما يقوله عيسى في كل مرة تِبْعًا للحدث القائم في ذلك الوقت.

وقد تلازمت بعض الأفعال مع أسماء بعينها وأخذت حيزًا كبيرًا في الاستعمال اللغوي التي تصلح أن تستخدم في سياقات متعددة، وقد ظهرت بعض من تلك التعبيرات الاصطلاحية في الرواية على النحو التالى :

- شق طريقه (فعل + فاعل مستتر + مفعول به+ضمير مضاف إليه):

وهذ التركيب "له معانٍ كثيرة منها:

(1) الجهاد والكفاح لتحقيق النجاح في الحياة.
(2) التهيئة والتمهيد.
(3) بداية التأثير بقوة.
(4) المحاولة في شيء صعب.
(5) اختصاص البطل بهذا الطريق (طريق الكفاح)

والملمح المشترك بين الدلالات المتقاربة لهذا التعبير هو المحاولة في شيء صعب وأصل الشق: الصدع في عود أو حائط أو زجاج؛ باللسان / ش. ق. ق ثم نقل إلى المعنويات، كالكفاح في الحياة ومثل له بطريق صعب يشق على الإنسان، والتهيئة لشيء جديد وهو أمر صعب، وبدايات التأثير؛ لأن البدايات دائمًا تكون صعبة، ومحاولة تحقيق شيء صعب. وكل هذه المعاني تشترك قي ملمح الصعوبة والشدة"().

وقد ورد هذا التركيب الفعلي في الرواية "عيسى يشق طريقه رغم شلالات السياسة"() فقد أراد الكاتب إظهار مدى المعاناة التي مر بها عيسى لكي يحقق ذاته فقد اجتاز الصعاب فهو لم يحصل على أي تميز بسهولة؛ ولم يقصد الكاتب المعني المعجمي لمفردات ذلك التعبير، ولكنه استخدم ذلك التعبير استخدامًا مجازيًا "وقد تحققت المناسبة المعجمية التي يتطلبها التضام بين عناصر الجملة"()؛ فالطرق من المعتاد أنها تُشق فارتباط تلك المفردات اللغوية ببعضها في الاستعمال اللغوي ليس غريبًا ولكنه يبدو مألوفًا.

- **يسبر أغوار** (فعل + فاعل مستتر + مفعول به)

"وهز الرجل رأسه كأنما يخفي أكثر ما صرح به، فقال عيسى ليسبر أغواره: ما أنا إلا ضحية سياسية"().

- والمعني المعجمي لكلمة (سبر) "سبر الشيء أي استخراج كنه الأمر ونظر مقداره وقاسه ليعرف غوره"().
- والمعنى المعجمي لكلمة (غور) "غور كل شيء أي قعره"().

وظل ذلك الفعل مقترنًا بذلك الاسم في الاستعمال اللغوي حتى عُدَّ من التعبيرات الاصطلاحية وكان دلالة على التعمق والبحث عن الحقيقة وكشفها وإزالة الغموض عن الشيء"().

وقد ورد هذا التركيب الفعلي في الرواية ليحمل المعنى نفسه والدلالة نفسها، فقد أراد عيسى أن يعرف ما يخفيه على بك سليمان فقال له جملة لكي (يسبر أغواره)، وقد اتفق المعنى المعجمي والمعنى الدلالي لذلك التعبير مما أحدث انسجامًا كبيرًا داخل النص اللغوي.

- **يترسم خطي**

- "وقال لنفسه إنه يترسم خطى على بك سليمان"().

ويتمثل المعنى الدلالي لذلك التعبير الاصطلاحي على النحو التالى:

- "جعل المهتدي بغيره المتتبع منهجه وطريقته كالمهتدي بالنظر في آثار خطواته المتأمل فيها"().

والمعنى المعجمي (للرسم) "هو بقية الآثر"().

و(الخطى) "خطا خطوًا واختطى واختاط وهو المشي"().

- بين المعنى المعجمي والمعنى الدلالي لذلك التعبير الإصطلاحي تقارب دلالي، فقد أراد عيسى أن يترسم خُطى على بك سليمان ويهتدي به في مسيرته السياسية (أى يقلده ويسير سيره) فقد كان معجبًا به جدًا وأراد أن يصبح مثله، والتركيب الفعلي [يترسم خطى] شائع في الاستعمال اللغوي فعندما يرد اللفظ الأول (يترسم) يتوقع المتلقي اللفظ الثاني الذي يصاحبه وهو (خطى)؛ نظرًا لكثرة مصاحبة الكلمتين لبعضهما البعض، وبين الكلمتين ما يسمى التضام الافتقاري "وهو أن لفظًا ما لا يستقل بالإفادة ولا يوقف عليه في الكلام غالبًا وإنما يتطلب في حيزه لفظًا آخر لا غنى له عنه"().

فكلا اللفظين يكمل معنى الآخر لكي يعطي الدلالة الكلية.

2-فعل+ حرف جر

تتلازم الأفعال أيضًا مع حروف الجر، وتتخذ لذلك أشكالًا مختلفة وتصانيف دلالية متنوعة "فالفعل يظل عام الدلالة، حتى تأتي الحروف فتخصص دلالته مع الأفعال ولهذا أهمية قصوى في الدلالة"()، وتحدث الفائدة في مصاحبة الفعل لحرف الجر في انتقال دلالة الفعل إلى دلالة أخرى أو يقتصر الأمر على مجرد توجيه الدلالة.

أما بالنسبة لحروف الجر فتعود عليها فائدة أخرى نتيجة دخولها في علاقة المصاحبة مع الفعل؛ حيث أن "حروف الجر ليس لها معنى معجمي كما في الأسماء والأفعال وإنما دلالتها وظيفية تظهر في السياق، حيث يسهم السياق اللغوي في إظهار وتغليب وجه دلالي معين من بين الوجوه الدلالية لكل دلالة من دلالات الحرف"().

وفيما يلي بعض النماذج وتحليلها:

(1) (ق و ل):

وردت مادة هذا الفعل في رواية السمان والخريف ملازمة لأكثر من حرف جر، وحروف الجر التي رُكبت معها هي (لـ - في – بـ)، وقد رُكب هذا الفعل مع تلك الحروف سبعًا وثمانين مرة في فصول الرواية، ويُعد هذا الفعل من أفعال الكلام وهو أكثر الأفعال عددًا والأعلى ورودًا داخل الرواية وقد ناسب ذلك سياق الرواية والسرد والحوار المتبادل بين الشخصيات داخل الرواية، وبتنوع تركيب الفعل (قال) مع حروف الجر، تنوعت الدلالات داخل النص الروائي على النحو التالى:

- **قـال + بـ**:

ورد هذا التركيب داخل الرواية (ثلاثًا وأربعين) مرة وهو الأعلى في التكرار التصاحبي من بين تراكيب الفعل (قال) مع حروف الجر.

وفيما يلى بعض النماذج وتحليلها:

– "فقال عيسى بصوت.

– فقالت بإيمان.

– قال بالإيجاز"().

ولحرف الجر الباء دلالة هنا في هذا السياق وهي "الاستعانة"() وقد ساهمت بشكل كبير في ربط أجزاء الجملة، فقد ربطت الفعل (قال) بغيره من الوحدات اللغوية التي تخدم النص دلاليًا ولغويًا.

– ففي النموذج "فقال عيسى بصوت" فعل القول هنا عبر عن الكلام الذي أراد عيسى إيصاله وقد استعان عيسى في ذلك (بصوت فاتر منهزم) وقد ربطت (الباء) الفعل (قال) بأداته التي استعان بها وهي الصوت واكتملت الصورة الكلية لوصف الحدث، وينطبق ذلك الكلام على سائر النماذج التي ورد فيها الفعل قال مع حرف الجر (الباء).

– **قـال + لـ:**

ورد هذا التركيب (ثلاثون) مرة وهو الترتيب التالى في الرواية بعد(قال +ب)

– "فقال له بتوكيد.

– قال عيسى لسلوى.

– قال لنفسه"().

ولحرف (اللام) دلالات كثيرة كما ذكرها (ابن هشام) في كتابه (مغنى اللبيب) وكذلك السياق النصي أدى دورًا مهمًا في انتقاء الدلالة المناسبة فالدلالة التي ناسبت السياق هنا هي الاختصاص ؛ فقد خص الفاعل المفعول بقول معين تعدى ذلك إليه بحرف (اللام)؛ حيث خص عضو الشيوخ المعم عيسى بكلام وعبر الكاتب عن ذلك (قال + لـ + بـ) وأعطت اللام دلالة الاختصاص وكان هذا الكلام مصحوبًا بلهجة توكيد، وأعطت (الباء) دلالة المصاحبة هنا، وكذلك النموذج الثاني (قال عيسى لسلوى)؛ فالقول موجه من عيسى لسلوى فهي من اختصت بهذا الكلام.

وأيضًا (قال لنفسه) خص عيسى نفسه بحديث وقول وأفادت اللام دلالة الاختصاص.

– **قـال + في:**

تكرر هذا التركيب (أربع عشرة) مرة على مستوى فصول الرواية.

- "قالت في امتعاض شديد.
- فقال في ضجر.
- قال في قلق"().

وردت (في) هنا في النماذج السابقة وتحمل دلالة (المصاحبة)، [قالت في امتعاض شديد] قول الأم كان مصحوبًا بامتعاض شديد لابنها عيسى ووظف الكاتب حرف الجر (في) لهذا الغرض، (فقال في ضجر) صحب قول عيسى كلامه الموجه لريري – الشعور بالضجر- (قال في قلق) القول في هذا النموذج كان موجهًا من عيسى إلى ريري مصحوبًا بمشاعر القلق، وقد أفاد حرف الجر في تلك النماذج دلالة المصاحبة فضلًا عن الإيجاز والاختصار؛ فلم يضطر الكاتب في كل مرة لاستخدام أكثر من وحدة لغوية لكي يعبر عما يريد قوله فلم يقل (مصحوبًا) بـ(الامتعاض أو الضجر أو القلق).

التصنيف التركيبي	التصنيف الدلالي	دلالته	النمط التركيبي
		فعل القول وأداته	قال + بـ
غير مختص	توجيه الدلالة	فعل القول والطرف الموجه إليه الخطاب	قال + لـ
		فعل القول والمخاطب وأداته	قال + لـ + بـ
		فعل القول وما يصاحبه	قال + في

(2) (ر ف ع):

وردت مادة هذا الفعل في رواية (السمان والخريف) ملازمة لحرفين من حروف الجر وهما (إلى – عن) وقد وردت تلك المادة (6) مرات موزعة في بعض الفصول، وهذا الفعل ينتمي للأفعال التي تدل على الحركة ووجود هذا الفعل في النصوص التي يُذكر فيها يجعل النص فيه حركة ظاهرة محسوسة.

- **رفع + إلى:**

تكررت مصاحبة الفعل (رفع) لحرف الجر (إلى) (4) مرات.

"التقرير الذي كان عليه أن يرفعه إلى الوزير"().

"رفع عينيه إلى السقف"().

"رفعت إليه أمه وجهًا نحيلًا"().

"رفعت إليه عينين ثقيلتين"().

- وفي النموذج الأول، رُكب الفعل (رفع) مع حرف الجر (إلى)؛ فقد أراد عيسى أن يرفع التقرير للوزير وقد دلت (إلى) في هذا النموذج "على إنتهاء الغاية وكانت مرادفة للام"()، فالوزير هو أعلى المناصب بالنسبة لوصول التقرير الموجه من عيسى.
- وبالنسبة للنماذج المتبقية، حمل الفعل رفع معنى الحركة من أسفل إلى أعلى ودل حرف الجر إلى على إنتهاء الغاية المكانية .

- **رفع + عن:**

ورد الفعل (رفع) مصاحبًا لحرف الجر (عن) مرتين في الرواية.

"مأساة حقيقية سيرفع عنها ستار الغد"().

"ترفعن عن العرض الرخيص"().

- حرف الجر (عن) في النموذج الأول حمل معنى "المجاوزة"()، وقد أفاد أن الغد سيكشف عن مأساة متوقعة.
- وفي النموذج الثاني حمل الحرف (عن) أيضًا معنى المجاوزة وبالنسبة لدلالته داخل السياق أفاد أن بعض النساء أعتززن بأنفسهن ولم تعرض كل واحدة منهن جسدها.

التصنيف التركيبي	التصنيف الدلالي	دلالته	النمط التركيبي
	توجيه الدلالة	الرفع وإنتهاء الغاية	رفع إلى
غير مختص	انتقال الدلالة	المجاوزة والاعتزاز بالنفس	رفع عن

(3) (ف ك ر):

ينتمي هذا الفعل إلى أفعال الإدراك، وتكررت مادته مصاحبة لحرف الجر (في) (ست عشرة) مرة.

- **فكر + في:**

"لم أكن أفكر في الزواج"().

"نفكر في المستقبل"().

"ولكنه أبى أن يفكر في زحزحة الجدار"().

"التفكر في الأمر هو تأمله وإعمال العقل فيه ليصل إلى نتيجة أو حل أو قرار"().

حمل حرف الجر (في) في النماذج السابقة معنى الظرفية، حيث كان يفكر عيسى في الزواج (في النموذج الأول) وفي النموذج الثاني: دعا على بك سليمان عيسى إلى أن يفكر في المستقبل.

وفي النموذج الثالث رفض عيسى أن يفكر في إبعاد ما يصده عن حسن ابن عمه.

التصنيف التركيبي	التصنيف الدلالي	دلالته	النمط التركيبي
مختص	توجيه الدلالة	إعمال العقل والتأمل	تفكر في

(4) (ق ذ ف):

تنتمي مادة هذا الفعل إلى الأفعال التي تدل على الحركة.

"لا نكاد نستقر في الحكم عامًا حتى يقذف بنا خارجه ربعًا"().

"لولا الحصانة القضائية لقذف بعلى بك سليمان"().

"هل تتخذ الخطوات التي تقذف به إلى صميم الفضيحة العلنية"().

"الذي يقذف بهم تباعًا خارج الأسوار"().

"الطيارات البريطانية التي تقذف بالقنابل"().

رُكب الفعل قذف مع حرف الجر (الباء) في (خمس) مواضع داخل نصوص الرواية.

- في النموذج الأول تحدث عيسى عن الخسائر التي أصابت حزبه لأن ذلك الحزب لا يكاد يستقر في الحكم عامًا حتى يطرد ويعزل أربعة أعوام أخرى، وقد اتخذ الفعل قذف مع حرف الجر (الباء) دلالة الطرد والعزل أيضًا في ظل سياق الموقف في بعض النماذج الأخرى وهي (قذف بعلى بك سليمان)، (يقذف بهم تباعًا خارج الأسوار).
- وبالنسبة للنموذج (يقذف به إلى صميم الفضيحة العلنية) فكانت دلالة الفعل (قذف بـ) مختلفة وهي فضح الأمور وكشف المستور.

- أما النموذج (طيارات بريطانية تقذف بالقنابل) فقد ظل الفعل يحمل الدلالة الأصلية له وهي (الرمي).

التصنيف التركيبي	التصنيف الدلالي	دلالته	النمط التركيبي
مختص	انتقال الدلالة	الطرد والعزل	قذف + بـ (يقذف بنا خارجه)
	انتقال الدلالة	الطرد والعزل	(قذف بعلي بك سليمان)
	انتقال الدلالة	الطرد والعزل	(يقذف بهم تباعًا خارج الأسوار)
	انتقال الدلالة	فضحهم وإفشاء أسرارهم	(قذف بهم في صميم الفضيحة)
	توجيه الدلالة	الرمي	(تقذف بالقنابل)

الخاتمة:

مما سبق تتضح النتائج الآتية:

1- التلازم الذكري من أقوى وسائل التماسك النصي، وهو وسيلة مهمة لشد أواصر النص والعمل على ترابطه.

2- انتشرت المصاحبات اللغوية وخاصة التعبيرات التي تدل على التلازم الذكري في رواية السمان والخريف.

3- توطدت العلاقة بين بعض الكلمات المتلازمة والمقترنة مع بعضها مما أدى إلى ظهور تعبيرات اصطلاحية مثل (العهد البائد - الدرجة الأولى - الكلمة الأخيرة - بطبيعة الحال - يترسم خطى ....).

4- ظهرت بعض الكلمات المحورية التي لها مدى تصاحبي كبير مثل نظرة (نظرة - مترددة - نظرة أخيرة - نظرة مريضة - نظرة عليلة .....).

5- ظهرت أيضًا بعض الألفاظ التي تتسم بالتصاحب المقيد؛ حيث أنها لا تقبل التصاحب مع الكثير من الألفاظ الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع

1- أساليب العطف فى القرآن الكريم، د/ مصطفى حميده، الشركة المصرية العربية للنشر لونجمان، ط1 ،1999م .

2- البيان فى روائع القرآن، د/تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط1430/2009،3م

3- التحليل الدلالى إجراءاته ومناهجه، د/كريم زكى حسام الدين، د.ط، د.ت.

www.kotobarabia.com

4- الخلاصة النحوية، د/تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، د.ط، 1420/2000م.

5- السمان والخريف، نجيب محفوظ، دار الشروق، ط5 ،2012م.

6- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، تحقيق مكتبة التراث فى مؤسسة الرسالة، إشراف/محمد نعيم العرقسوس، طبعة مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت لبنان، ط1426،8 ،2005م.

7- القرآن الكريم وتفاعل المعانى (دراسة دلالية لتعلق حرف الجر بالفعل وأثره فى المعنى فى القرآن الكريم)، د/محمد محمد داود، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط،2002 م .

8- معجم التعبير الاصطلاحى فى العربية المعاصرة، د/محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، د.ط ،2003م.

9- معجم الحافظ للمتصاحبات العربية، دار الطاهر بن عبد السلام هاشم حافظ، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2004م.

10- معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د/أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1429،2001 م.

11- معجم المصطلحات الأدبية، مجدى وهبه، طبعة مكتبة لبنان بيروت، د.ط، د.ت .

12- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، عبدالله بن يوسف بن أحمد جمال الدين بن هشام، تحقيق د/مازن المبارك، طبعة دار الفكر دمشق، ط6، 1985م.

13- النحو الوافى، عباس حسن، دار المعارف، ط3، د.ت .

14- النحو الوظيفى، دارعاطف فضل محمد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 1432، 2011م.